

ببديل الصبر يكن عليها بشكل النبي بالصبر وفي الصلاة بالنور وقد تجاب
 بان الصوم فيه نحو ما مر في الصبر من تحت الشهوة واحدا منها اذ هو مشتمل
 على انواع الصبر الثلاثة السابقة فانه صبر على طاعة الله تعالى وعن
 معاصيه اذ الصبر يتك شهوره لله تعالى ونفسه تنازع عليها ومن
 ثم جاء في الحديث الصحيح القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا
 اجزي به لانه ترك شهوته وطعامه ومثله من اجله وصبر على ألم
 الجوع والمطشى ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يسمي شهر الصيام شهر
 الصبر وفي رواية احمد والترمذي في هذا الحديث والصوم نصف الصبر
 اي معظفه وقد ياتي فيه ما مر في الطهور ونصف الامان فلذلك كله
 تاسسه النبي عنه بالصبر الذي هو معرفة خلاف الصلاة كما تقرر
 وبانه لما افتاز عليها ما صافه الى الله دون غيره من العبادات وثبوته
 سبحانه وتعالى الخزاين المشعر بيلوغه من القطعة واكملان فيها
 فلا بد ان ينمي عليها كونه صوم منها وانور وايضا خفيه من تصفية
 النفس وقطوعها من الكدورات المانعة لها من مطالعة القيوب
 ما ليس في الصلاة فبهذا الاعتبار كان الصوم منها وانور ايضا وانفتح
 حكمة التقدير بينهما وابتاره عليها بكونه صبرا ثم رابته بعض اشارتي
 صرح بكثير مما ذكر وريادة مع انه فانه محاسن ما مر فقال ما حاصله
 فان قلت لم جعل الصبر صبرا والصلاة نورا وهل بينهما فرق قلت
 اذ عرف ما قيل ان الصبر اعظم وابلغ من النور بدليل هو الذي جعل
 الشمس صبرا والنور نور او هي اعم واعظم نور امه ولذلك قال الله
 تعالى ذئب الله بنورهم ولم يغفل بصبرهم لان نبي الامم ابلغ واورد
 عليه الله نور السموات والارض ولم يغفل صوها ولا صبرا وهاواشرفت
 الارض بنور ربها ولم يغفل بصبره واجيب عن الاول بان الصبر
 الله منور السموات ولم يغفل معنى لان النور اعم لانه يكون ليلا ونهارا
 والصبر ليس الا نهارا بالشمس وايضا المراد بنورها هداية اهلها
 والعادة

والعادة لغة وعرفا ان يقال نور الهداية لا صوها ومنه يخرجكم من الظلمات
 الى النور من لم يجعل الله له نورا فخر له من نور عن الله في بان الضوء
 لا توصف الزايد على النور والاحتجاج اليه هو النور الناقص الخلوقة
 واما نورا لله فهو قديم كامل لذاته متزه عن الجسمية والمعنوية
 لا يحتاج الى معني زايد يعني به ويحتل ان المعنى اشرف نور الالهي
 او عدل ربها اذ لو اشرف عليها ما اشرف على جبل الطور لما تحلى له
 لتدعته وتشتقت وان ذلك كما انك الجبل ولا يلزم في نور الالهي
 والعدول الضو وانما جعل صبرا وهي نور لانه اخس منها لاشتماله
 عليها وعلى غيرها من الطاعات او متعلقة بذلك اذ هو جسي النفس
 على الطاعة وعن المعصية فلذا الصبر الاخص من النور ولي لانه بجانه
 قان واستغينوا بالصبر والصلوة والتقديم للاهم فالاطم وقال تعالى
 وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا ولم يغفل لما صلوا وقال صلى
 الله عليه وسلم ما اعجب احد خيرا من الصبر واوسع عظام من الصبر وقال
 تعالى انما يعرف الصابرون اجرهم بغير حساب ولم يرد ذلك لغيره
 انبيهم **والقرآن** مر الكلام على اشتقاقه في الخطبة وهو هنا المغض
 المتزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا اعجاز بان قصر سورة منه **حجة**
لك في الموافقة التي تسال فيها عنه كالغيب وعند البرزخ وفي غفريات
 الصراط اذ امتثلت جميع اوامره وهتديت بانواره وتخلت بما فيه
 من معالي الاخلاقه وشرايف الاحوال **وجه** **لك** في تلك الموافقة
 ان خصت عمرة شبي من نواهيده واعرضت عن القيام بماله من
 واجبه الحقوق كما اشار صلى الله عليه وسلم الي ذلك في حديث القران
 شافع مشفع ومجلل مصدق من قدمه امامه قاده الي الجنة
 وعن جعله وراه دفع في قناه الي النار وقيل لانه او عليك في الباحة
 الشرعية والوقايح الحكيمه لانه المرجع عند التنازع وهذا مقتبس
 من قوله تعالى وتزل من القران ما هو سفاوح رحمة للمؤمنين ولا يزيد